. @ 581 @

فيها ست مسائل $ المسألة الأولى $.

ذم ا تعالى المنافقين والمقصرين في هذه السورة في آيات جملة ثم طبقهم طبقات عموما وخصوصا فقال (! !) وقال (! ! ومن الأعراب من يؤمن با واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات) وهذا مدح يتميز به الفاضل من الناقص والمحق من المبطل ثم ذكر السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ثم قال (! !) وقال (! !) أي استمروا عليه وتحققوا به .

وقال وآخرون يعني على التوسط خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ثم قال (! !) وهم نحو من سبعة منهم أبو لبابة وكعب ومرارة وهلال جعلهم تحت المشيئة ورجأهم بالتوبة مشيرا إلى المغفرة والرحمة ثم قال (! !) أسقط ابن عامر ونافع منهما الواو كأنه رده إلى من هو أهل ممن تقدم ذكره وزاد غيرهما الواو كأنه جعلهم صنفا آخر .

وقد قيل إن إسقاط الواو تجعله مبتدأ وليس كذلك بل هو لما تقدم وصف ولن يحتاج إلى إضمار وقد مهدناه في الملجئة $ المسألة الثانية في سبب نزول الآية $.

روى أن اثنى عشر رجلا من المنافقين كلهم ينتمون إلى الأنصار بني عمرو بن عوف بنوا مسجدا ضرارا بمسجد قباء وجاؤوا إلى النبي وهو خارج إلى تبوك فقالوا يا رسول ا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة وإنا نحب أن تأتينا وتصلي فيه لنا فقال النبي إني على جناح سفر وشغل ولو قدمنا إن شاء ا أتيناكم فصلينا لكم فيه